يبدو ان الولايات المتحدة قررت تسريع تقليص قواتها القتالية في العراق قبيل الانتخابات في أكتوبر/تشرين الاول المقبل. وتأتي التغييرات وسط تحذيرات من استفادة الفصائل التابعة لطهران من التطورات، ومخاوف من دخول تنظيم «داعش» على الخط

العراق
تسريع سحب القوات الأميركية

تقليص الوحدات القتالية في قاعدتين وتخفيض مستوى قيادة التحالف الدولي قبل نهاية سبتمبر

يوجد في العراق حالياً نحو 2500 جندي أميركي (يونس كيليس/الأناضول)

للحديث تتمة...

السقوط الحر في حضن بينت

نضال محمد وتد

لم تكن قمة «نفتالي بينت عبد الفتاح السيسي» لتحظى بالاهتمام الذي حظيت به في الأيام الماضية في الصحف الإسرائيلية، عشية عيد الغفران اليهودي، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، لولا أن الجانب المصري، بحسب الصحافة الإسرائيلية نفسها، اجتهد ليبدي حفاوة برئيس حكومة الاحتلال، وبالإعلان عن الزيارة وإبرازها في الإعلام الرسمي المصري. ومع أن بينت لم يترك مجالاً للشك، لا قبل اللقاء، ولا خلاله، بأن «الدولة الفلسطينية» غير واردة في حساباته، إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار التطبيل والتزمير للرجل، وكأنه فارس السلام، وذلك كما يتضح للتستر على أن الترحيب به والارتماء في حضنه والسكوت عن لاءاته، ليس طمعاً بتغيير مواقفه، بقدر ما هو طمع بأن «يقول الرجل» كلمة طيبة عن مصر لدى الإدارة الأميركية، على غرار ما قاله عن النظام الأردني في زيارته الأخيرة لواشنطن. ويتضح اليوم أن بعض العرب سقطوا في أحضان أكثر ساسة إسرائيل تطرفاً، فيما يقطف الرجل في ظل ظروف الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية، ثمار جهود من سبقوه في إسرائيل، حتى بدا وكأنه يحصل على حظوة لم يحصل عليها شمعون بيرس، الذي ظنه العرب حمامة السلام الإسرائيلية لعقود طويلة، بينت يقطف ثمار سياسات من سبقوه في إسرائيل لأنه يواصل السير على خطى العقيدة الإسرائيلية للشرق الأوسط الجديد، التي تجد عنها بيرس في العام 1991 عندما طمح بأموال الخليج لتطوير إسرائيل وتبعه من انضمام السودان وعودة المغرب لعلاقات علنية مع إسرائيل، تبرز مفارقة في تعامل الأخيرة مع «جيرانها» و«حلفائها العرب». ففيما تريد من دول الخليج المال والاستثمارات تحت شعار السلام مقابل السلام، فإنها تريد من فقراء العرب، السلام مقابل الأمن، أي أن يضمن الفقراء العرب بمن فيهم السلطة الفلسطينية والأردن ومصر، أمنها واستقرارها، مقابل تزكيتها لأنظمة هذه الدول في البيت الأبيض. فعندما تصبح دولة الاحتلال تحت رئاسة أكثر ساستها تطرفاً قومياً ودينياً، مفتاح هذه الدول إلى البيت الأبيض، فلن يكون هناك ما يدفع بينت لأخذ قممهم ومناشداتهم على محمل الجد.

بغداد ـ **محمد علي، سلام الجاف**

في أول إجراء عملي لتطبيق الاتفاق العراقي الأميركي القاضي بسحب القوات القتالية من البلاد بحلول نهاية العام الحالي، عقد قادة عسكريون عراقيون وأميركيون في بغداد اجتماعاً موسعاً، صباح أمس الجمعة، أفضى إلى اتفاق ينص على بدء عملية تقليص القدرات القتالية الأميركية في البلاد، والموجودة ضمن قاعدتي «حرير» في أربيل و«عين الأسد» في الأنبار، على أن يتم الانتهاء من العملية في نهاية سبتمبر/ أيلول الحالي.

واعتبر مراقبون وسياسيون عراقيون، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، أن التطور الجديد على مستوى ملف الوجود العسكري الأميركي، سيصب في صالح خلق أجواء مستقرة قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في العاشر من شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل، خاصة في ما يتعلق بالفصائل المسلحة الحليفة لطهران، والتي تُصر على إخراج القوات الأجنبية من البلاد مقابل وقف هجماتها المتكررة على المعسكرات والقواعد التي توجد فيها القوات الأميركية. لكنهم أعربوا، في المقابل، عن مخاوفهم من الارتدادات السياسية والأمنية للخطوة، من ناحية توظيف القوى الحليفة لطهران لهذا الانسحاب، وكذلك تشجيع بقايا تنظيم «داعش» على ترتيب صفوفها وتنفيذ عمليات ترهق الأمن في البلاد وتعيد التوتر إليها. ويمثل الإعلان عن خفض القوات بداية تنفيذ الاتفاق القاضي بتغيير مهمة القوات الأميركية من قتالية إلى استشارية وتدريبية للقوات العراقية ووحدات البيشمركة في إقليم كردستان العراق. ووفقاً لمسؤولين عراقيين، فإن الوفد الأميركي المفاوض برئاسة الجنرال جون بريدان، قائد قوات عمليات «العزم الصلب» في العراق، والذي يتولى فعلياً منذ 2017 إدارة العمليات القتالية ضد «داعش» والإشراف على إعادة هيكلة الوحدات العسكرية العراقية، سينتقل اليوم، السبت، إلى أربيل حيث توجد قاعدة «حرير»، ومنها إلى قاعدة «عين الأسد» في الأنبار، حيث سيشرف على تنفيذ الخطوات النهائية لبدء عملية سحب الوحدات القتالية الموجودة في القاعدتين. وقال مسؤول عراقي في قيادة العمليات المشتركة إن هناك مسائل ما زالت بانتظار حسمها خلال اليومين المقبلين، من ضمنها منظومة «باتريوت» الأميركية والمروحيات القتالية الموجودة في القاعدتين، والخطوات التي ينبغي على العراق اتخاذها بشأن حماية العسكريين الأميركيين والمتعاقدين معهم بعد انسحاب القوات القتالية، وضمان عدم تعرض تلك القوات لاعتداءات صاروخية على غرار تلك التي حصلت حالياً. وأكد المسؤول، لـ«العربي الجديد»، أن «العراق ضغط باتجاه تسريع عملية بدء الانسحاب هذا الشهر بدلاً من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، لأسباب سياسية متعلقة بالانتخابات، بالإضافة إلى عودة التهديدات من فصائل وقوى مسلحة في هذا الإطار». وأقر المسؤول بأن «هناك تفاصيل كثيرة لم تحسم بشكلها النهائي، لذلك فإن الوفد الأميركي سيبقى موجوداً في بغداد للتوصل إلى تفاهمات بشأنها، من بينها تشكيك قوى سياسية بحقيقة الأوضاع داخل قاعدة حرير في إقليم كردستان، وإن هناك تفاهمات بين القادة الأكراد والأميركيين بشأن بقاء القاعدة كمنطقة عمليات، ترتبط أهميتها بالوجود الأميركي في الشرق السوري المجاور لأربيل». وقال إن «واشنطن وافقت على تسليم بغداد كشفاً بالأعداد المتبقية (من الجنود) ونوعية المعدات الموجودة في القاعدتين، وأيضاً خضوع الطيران العسكري الأميركي المخصص لأغراض النقل للموافقات العراقية لدخول الأجواء، وهو ما لم يكن متوفراً سابقاً». وبحسب بيان عسكري عراقي فإن «الطرفين اتفقا على تقليص الوحدات القتالية والقدرات الأميركية في القواعد العسكرية في عين الأسد (في الأنبار) وحرير (في أربيل)، على أن يكتمل بحلول نهاية سبتمبر الحالي». كما تم الاتفاق على «تخفيض مستوى قيادة التحالف الدولي من مقر بقيادة ضابط برتبة فريق (جنرال) إلى مقر أصغر بقيادة ضابط برتبة لواء، لأغراض الإدارة والدعم والتجهيز وتبادل المعلومات الاستخبارية والمشورة». وأشار إلى أن «الطرفين اتفقا على عقد جلسات منتظمة لاستكمال مناقشة الخطوات المتبقية لتأمين الانتقال إلى دور غير قتالي لقوات التحالف الدولي بحلول الوقت المحدد لها في نهاية هذا العام». ويوجد في العراق حالياً نحو 2500 جندي أميركي، تتركز مهامهم على التصدي لما تبقى من تنظيم «داعش»، لكن هذا الدور سيتغير مع نهاية العام الحالي ليقتصر على التدريب وتقديم المشورة للجيش العراقي. وتبدو حكومة الكاظمي جادة في هذا الصدد، إذ بحث رئيس الوزراء أخيراً، مع وفد عسكري أميركي برئاسة قائد القيادة المركزية الجنرال كينيث ماكينزي، برفقة السفير الأميركي في العراق ماثيو تولر، بشأن الانسحاب ومواصلة التعاون بين الولايات

حل المشاكل بين كردستان وبغداد

اكد الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس حكومة اقليم كردستان العراق مسرور البارزاني، في بيان وزعته حكومة الاقليم امس الجمعة، «ضرورة حل المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية (في بغداد) وحكومة الاقليم، بموجب الدستور». وذكر البيان، ان المسؤولين بحثا، خلال الاجتماع في اربيل، «تطورات الاوضاع في العراق والمنطقة، خصوصا الانتخابات العراقية المقبلة (التي ستجرى في 10 اكتوبر/تشرين الاول المقبل)، مع التشديد على ان تكون حرة ونزيهة وتضمن حقوق كافة، وتساهم في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد».

غارات تركية تستهدف عناصر الحزب

اغتيال قيادي من «العمال» في السليمانية

بغداد ـ **اكثم سيف الدين**

للمرة الثالثة في أقل من شهرين، يتم تنفيذ عملية اغتيال في مدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق، فيما اتهم حزب العمال الكردستاني المخابرات التركية بالوقوف خلف عملية أمس الجمعة. وقال مسؤول في شرطة السليمانية، أمس الجمعة، إن «مسلحين اثنين أطلقا النار على ياسين بولوت، أحد كوادر حزب العمال الكردستاني، وبلغ من العمر 60 سنة، وسط مدينة السليمانية، ما أدى إلى وفاته على الفور». وأوضح، في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، أن التحقيقات الأولية تشير إلى أنه تم التخطيط لعملية الاغتيال، مشيراً إلى أن الشخص المستهدف جاء إلى المدينة، قبل أيام، بغرض العلاج، وتعتبر حادثة الاغتيال الثالثة خلال أقل من شهرين، بعد مقتل عشرين في حزيران الماضي في السليمانية. وأكد حزب العمال الكردستاني، في بيان نشرته وسائل إعلام محلية في مدينة السليمانية، مقتل أحد أعضائه، متهماً المخابرات التركية بالوقوف وراء الحادث. وقالت لجنة العلاقات الخارجية في الحزب، في البيان، إن «المخابرات التركية قامت باغتيال ياسين بولوت، واسمه الحركي شكر سرحد، وهو أحد عناصر الحزب في السليمانية»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل. من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الجمعة، «تحييد» 6 عناصر من حزب العمال الكردستاني بضربة جوية شمالي العراق. وقالت الوزارة، في بيان، إن «القوات التركية المسلحة تواصل تدمير أوكار الإرهابيين في شمالي العراق، مضيفة أنه «تم تحييد 6 إرهابيين من عناصر حزب العمال في عملية جوية بمنطقة قارة، شمالي العراق»، مؤكدة أن «عملياتنا ستستمر ضد عناصر الحزب بشكل حاسم وفعال». ويطالب المسؤولون في حكومة إقليم كردستان الحكومة المركزية في بغداد باتخاذ موقف حاسم لإخراج عناصر الحزب من الأراضي العراقية، لا سيما أنه يؤثر على الحياة فيها. وقال محافظ دهوك علي تمر إن «وجود عناصر الحزب الحق ضرراً بالغاً بمئات القرى على طول الشريط الحدودي في إقليم كردستان، بعدما حولها إلى ساحة صراع دموي مسلح مع تركيا. ولم تتمكن حكومة الإقليم من إيصال الخدمات إلى تلك القرى بسبب القتال والقصف». وأضاف، في تصريح لوكالات أنباء كردية محلية، أن «مسلحي الحزب يمنعون تنفيذ المشاريع الخدمية في القرى والمناطق الحدودية التي يوجدون فيها داخل الإقليم». وتابع: «تم التوقيع قبل أيام على إنجاز مشاريع تعبيد طرق بين 12 قرية في دهوك، إلا أننا لم نتمكن من الشروع فيها وإعادة إعمار تلك المناطق، بسبب تأثير مسلحي الحزب».

تحاول «الإدارة الذاتية» الكردية في سورية، تمتين العلاقة مع موسكو، في ظلّ خشيتها من تراجع أميركي في الملف السوري، وهو ما يضع علاقتها بواشنطن على المحكّ

عماد كركص

تسير الإدارة الذاتية الكردية لمناطق شمالي وشرقي سورية، وذراعها السياسية «مجلس سورية الديمقراطية» (مسد)، على الخطّ الأحمر تماماً، في طريق تمضي به لتعميق علاقتها بروسيا أكثر، وجعلها أكثر استراتيجية وتعاوناً. ويضع هذا المسعى الإدارة الكردية في سورية، أمام الكثير من الاحتمالات التي لا تنبئ بالإيجابية حيال الشراكة مع الولايات المتحدة، التي تعد أهم حليف للإدارة، وعلى وجه الخصوص لذراعها العسكرية، «قوات سورية الديمقراطية» (قسد). وتبرز هذه التساؤلات بعد الزيارة التي قام بها وفد من «مسد» برئاسة الرئيسة المشتركة إلهام أحمد، إلى موسكو، خلال الأسبوع الحالي، ولقائه المبعوث الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، تحت عنوان عريض فحواه بحث تطورات الأوضاع في مناطق شمال شرقي سورية ومستجدات العملية السياسية، غير أن التفاصيل حول الزيارة تشير إلى أعمق من ذلك.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، الأربعاء الماضي، إنه تم خلال اللقاء «تبادل صريح للآراء حول الوضع في سورية مع التركيز على الأوضاع شمال شرقي البلاد، حيث أكد الجانب الروسي موقفه المبدئي الداعم لتسوية جميع القضايا التي تعيق استعادة سيادة ووحدة أراضي سورية بالكامل، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، وبأسرع ما يمكن». ووفق الوزارة، فقد جرى التأكيد على أهمية مواصلة الحوار بشكل فعّال بين «مسد» والنظام السوري «بهدف التوصل إلى اتفاقات تستجيب للتطلعات المشروعة لجميع السوريين، وتراعي خصائص المناطق والتعددية الإثنية والثقافية للمجتمع السوري». من جهته، وصف «مسد» اللقاء بالإيجابي، مشيراً إلى أنه «تم التأكيد على الحلّ السياسي للأزمة السورية وفق القرار الأممي 2254، وضرورة مشاركة مسد في العملية السياسية». وفي حين تذهب التحليلات إلى أن تخوف الإدارة الذاتية و«مسد» لا يزال قائماً حيال انسحاب مفاجئ للقوات الأميركية من شمالي وشرقي سورية، وبالتالي ضرورة مدّ جسور إضافية نحو موسكو، فإنهما يكرّسان مبدأ التوازن في علاقة «الإدارة» بين واشنطن وموسكو، بما يشبه مبدأ «اللعب على الحبلين». إذ كان الرئيس المشترك لـ«مسد»، رياض درار، أعلن الأسبوع الماضي، عن نيّة المجلس إجراء زيارتين إلى كل من موسكو وواشنطن «بهدف بحث مشاركته في العملية السياسية السورية، بغية التوصل إلى حل سياسي وفق القرار الأممي 2254». وحول هذه التساؤلات، قال درار، لـ«العربي الجديد»، إن العلاقة مع روسيا لم تكن منقطعة، مشيراً إلى أن الخروج الأميركي بعد ما وصفه بالاحتلال التركي لرأس العين وتل أبيض، ومن ثم إبرام وقف النار، دعاهم لعقد اتفاق جديد مع تركيا برعاية روسية، حول بقية الحدود. ونحن على علاقة إيجابية مع روسيا، كما أن الولايات المتحدة هي شريكة لنا في مواجهة تنظيم داعش، لكننا لم ناخذ منها إجابات حول الشراكة السياسية، ولم تساعدنا في العملية السياسية الجارية، وما زلنا نتوقع منها حضوراً إيجابياً في الحلّ السياسي. وعلى ذلك فنحن نشجع الطرفين الدوليين القويين في سورية (روسيا والولايات المتحدة) على أن يصلا إلى توافقات حول هذا الحل، وأن نكون جزءاً منه». ورأى أن «هذا التوافق بات أخيراً يتبلور من خلال اتفاق المعابر، والاتفاق على الإنعاش المبكر، وفي إدارة ملف درعا، ونتمنى أن يكون هناك مزيد من التوافقات تصل بنا إلى مشاركة حقيقية تحقن دماء السوريين في المواجهات التي لم نكن فيها سابقاً، كوننا كنا نواجه داعش وقوى الظلام».

وحول ما إذا كانت روسيا تستطيع أن تبلور اتفاقاً معيناً بين «الإدارة» والنظام السوري بشكل مقبول، أشار درار إلى أن «بإمكان روسيا أن تأتي بالنظام إلى تفاوض مجدي مع المجلس والإدارة». وتابع: «نحن سرنا بالتفاوض مع النظام منذ 2018 عبر لقاءات في دمشق، لكن لم نتقدم خطوة، لأن النظام متمسك بعناده وموقفه، ونحن كذلك نصر على الإدارة الذاتية لكل المناطق السورية، لأن ذلك يعني أن الشعب يحكم نفسه، دون التخلي عن سلطة مركزية تتمثل بوزارات سيادية، لأن اللامركزية وحدها تعني أن هناك شعباً بلا سلطة، لذلك لا بد من التوازن بين السلطتين في دستور جديد يضمن العلاقة الإيجابية، وروسيا تستطيع تدوير الزوايا في هذا الإطار».

وحول إمكانية اعتراف روسي رسمي بالإدارة الذاتية كحكومة لإقليم حكم ذاتي، قال درار إن روسيا هي التي طرحت مشروعاً فيدرالياً لسورية سابقاً، وفتحت مكتباً للإدارة الذاتية في موسكو، والدستور المقترح منها لسورية تضمن غرفة للمناطق، بمعنى الإدارات المحلية، وسحبت صلاحيات من الرئاسة ومن الحكومة لمصلحة غرفة المناطق، وعلى هذا يمكننا أن نجد استجابة عملية في حال أدرنا حواراً بناء من مصلحة الجميع أن يأتوا قانعين بجدواه. وأشار إلى أن «روسيا تقف إلى جانب النظام لأنها لم تجد من الطرف الآخر، أي المعارضة، تجاوباً حقيقياً، وروسيا تتحكم بالنظام إلى درجة الاعتراف بشكل ما من أشكال الإدارة اللامركزية، تحت أي اسم. ونحن لا نصر لا على تسمية إدارة ذاتية أو محلية»، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية لم تعد بعيدة عن التطلعات الروسية.

من جهته، قال محمود حبيب، المتحدث باسم «لواء الشمال الديمقراطي»، المنضوي تحت «قسد»، إن «الزيارة تندرج ضمن المشاورات التي جرت أخيراً هناك، إذ سبقتها زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يئير لبيد إلى روسيا، وكذلك رئيس النظام السوري بشار الأسد، ولا أعتقد أن الحوارات بعيدة عن الشأن السوري». وقال حبيب، لـ«العربي الجديد»، إن علاقة الإدارة الكردية و«مسد» مع الروس «تراوح مكانها، ذلك أن روسيا لم تف بتعهداتها في ضمان صدّ الاعتداءات التركية، وأقصى ما فعلته أنها استمرت في انتشارها على خطوط التماس ووضع ثابت يحقق لها مصالحها مع تركيا، ولا ينقض اتفاقها معنا كلياً، ويبقى الضغط الذي تمارسه علينا هو إعادة النظام ليبسط سيطرته على منطقة شمال شرقي سورية، والعودة بها إلى ما قبل 2011، واعتقد أن هذا سقف التنازلات التي تطلبها موسكو والتي تواجه رفضاً مطلقاً من قيادة شمال شرقي سورية السياسية والعسكرية». ولفت المتحدث إلى أنه «إذا أردنا تقييم الزيارة إلى موسكو وبعدها إلى واشنطن، فاعتقد أن كل تلك الجهود والمشاورات تهدف إلى إنتاج حل مقبول وسريع للكثير من الملفات السورية بتوافق الأطراف، ومن الواضح أن مسد وقسد على رأس تلك الأطراف الفاعلة، وذلك تمهيداً لخوض المواجهة الأخطر مع إيران والصين، إذ إن الغرب يشعر بالقلق البالغ من دورهما والخطورة التي تشكلانها على الاستقرار في كامل الشرق الأوسط، وخصوصاً على إسرائيل، كما أتوقع أن تفضي تلك اللقاءات والمشاورات لحلحلة الكثير من الأمور العالقة التي كان يصعب توقع الوصول إلى حلّها سابقاً».

تخوف من انسحاب أميركي مفاجئ من شمالي وشرقي سورية

تمتين العلاقة يهدد الشراكة مع واشنطن
حوار «الإدارة الذاتية» مع روسيا

اليمن: لقاءات أممية وأميركية في الرياض

عدن ـ **العربي الجديد**

واصل كلّ من المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن هانس غروندبرغ، والمبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، أمس الجمعة، بشكل منفصل، لقاءاتهما في العاصمة السعودية الرياض لبحث آفاق الحلّ اليمني، حيث التقى كلّ منهما وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، بعد لقاء يهما، أول من أمس، بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وتأتي لقاءات المبعوثين، اللذين سمعا من الحكومة اليمنية تمسكها بـ«المرجعيات الثلاث» أساساً للحل وهي قرار مجلس الأمن الدولي 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، على وقع التصعيد الحوثي في اليمن على جبهتي شبوة وأبين، ما يعقّد جهود السلام المبذولة أمميا.

والتقى غروندبرغ، أمس، وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني أحمد عوض بن مبارك، حيث أكد الأخير دعم الحكومة اليمنية مهمة المبعوث الأممي الجديد «بما يخدم تحقيق السلام وإنهاء الانقلاب (الحوثي) واستعادة الدولة»، مسلطاً الضوء على ما وصفه بـ«الدور الإيراني التخريبي في اليمن والمنطقة». وأكد بن مبارك أن المرجعيات الثلاث «ستظل أساساً لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن تحقيق المساواة بين جميع اليمنيين، ونبذ العنف والاستقواء بالقوة، واحتكار السلاح بيد الدولة، والاحتكام لخيارات الشعب اليمني من خلال العودة إلى المسار الديمقراطي». من جهته، أكد المبعوث الأممي تصميمه على «العمل لإيجاد أفضل السبل لتقييد الجهود السابقة والتغلب على التحديات القائمة».

كذلك، بحث بن مبارك آفاق الحلّ اليمني مع المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، مؤكداً أمامه أن «الطريق لاستعادة عملية السلام في اليمن يبدأ بالضغط على الميليشيات الحوثية لوقف عدوانها العسكري المستمر والقبول بوقف إطلاق نار شامل، وهو الأمر الذي سينعكس بإيجابية على مختلف الجوانب». ورأى الوزير اليمني أن «أفعال الميليشيات الحوثية تعكس بصورة واضحة رفضها كافة المبادرات والجهود الدولية، الرامية للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام ينهي الحرب في اليمن، والتي كان آخرها الهجوم الذي شنته الميليشيات على ميناء المخا (غربي تعز)، بالإضافة إلى العدوان العسكري المستمر على مأرب، والتي لا تعكس أي رغبة صادقة وحقيقية من قبل هذه الميليشيات للعودة إلى طاولة المفاوضات وإحلال السلام»، بحسب رأيه.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد استقبل، أول من أمس، كلاً من غروندبرغ وليندركينغ، بحضور نائبه الفريق الركن علي محسن صالح ورئيس مجلس النواب سلطان البركاني ورئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، حيث ناقش اللقاءان آفاق الحل السياسي والنهج الواجب اتباعه للوصول الى سلام دائم وعادل في اليمن. بدوره، أوضح هادي أن المرجعيات الثلاث التي تتمسك بها الحكومة تعتبر اساساً لتحقيق سلام عادل وشامل، وهدفها تحقيق المساواة بين جميع اليمنيين ونبذ العنف والاحتكام لخيارات الشعب اليمني»، مشيراً إلى الارتباط الحوثي بـ«الأجندة الإيرانية الهادفة لزعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة». من جهته، أشار المبعوث الأميركي إلى «سلوك إيران في المنطقة، ومستدام ينهي الحرب في اليمن، والتي كان آخرها الهجوم الذي شنته الميليشيات على ميناء المخا (غربي تعز)، بالإضافة إلى العدوان العسكري المستمر على مأرب، والتي لا تعكس أي رغبة صادقة وحقيقية من قبل هذه الميليشيات للعودة إلى طاولة المفاوضات وإحلال السلام»، بحسب رأيه.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد استقبل، أول من أمس، كلاً من غروندبرغ وليندركينغ، بحضور نائبه الفريق الركن علي محسن صالح ورئيس مجلس النواب سلطان البركاني ورئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، حيث ناقش اللقاءان آفاق الحل السياسي والنهج الواجب اتباعه للوصول الى سلام دائم وعادل في اليمن. بدوره، أوضح هادي أن المرجعيات الثلاث التي تتمسك بها الحكومة تعتبر اساساً لتحقيق سلام عادل وشامل، وهدفها تحقيق

أكد بن مبارك تمسك الحكومة اليمنية بالمرجعيات الثلاث (فرانس برس)

شرق غرب

واشنطن تدعو إلى مزيد من اتفاقات التطبيع

دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمس الجمعة، دولاً عربية أخرى إلى الاعتراف بإسرائيل، أثناء لقائه افتراضياً مع نظرائه الإماراتي والبحريني والمغربي والإسرائيلي في الذكرى السنوية الأولى لاتفاقات التطبيع التي أبرمتها هذه الدول مع إسرائيل. وقال بلينكن «نريد توسيع دائرة الدبلوماسية السلمية»، فيما وصف رئيس الحكومة الإسرائيلي نفتالي بينت، اتفاقيات التطبيع بأنها «اختراق لأجل السلام في الشرق الأوسط».

(العربي الجديد)

لبنان: البرلمان يناقش الإثنين البيان الحكومي

حدّد البرلمان اللبناني، بعد غدٍ الإثنين، موعداً لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي، والذي حمل عنوان «معاً للإنقاذ»، والتصويت على منح هذه الحكومة الثقة. وأكد بيان للمجلس أنه سيناقش البيان الوزاري (خطة الحكومة) والتصويت على منح الثقة للحكومة»، موضحاً أن الجلسة ستعقد في قصر الأونيسكو في بيروت.

(الأناضول)

إيران: رئيسي يريد مفاوضات نووية مثمرة

أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي (الصورة)، أمس الجمعة، أن بلاده تبحث عن «مفاوضات مثمرة» مع المجتمع الدولي والولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق النووي، مشيراً إلى أن طهران «لا تريد التفاوض لأجل التفاوض». من جهته، دعا المبعوث الروسي للمفاوضات فيينا، ميخائيل أوليانوف، إلى «إكمال مفاوضات فيينا من دون تأخير وبنجاح».

(العربي الجديد)

تونس: شكويان ضد الوزير المكلف بالداخلية

أعلن المحاميان الفرنسيان وليام بوردون وفانسون برنغارت، أول من أمس الخميس، تقديمهما شكوى إلى المفوضية العليا الأممية لحقوق الإنسان، نيابة عن الوزير السابق عن حركة «النهضة» التونسية أنور معروف، والرئيس السابق لهيئة مكافحة الفساد، شوقي طبيب، الموضوعين قيد الإقامة الجبرية بموجب إجراءات الرئاسة التونسية. ورفعت الشكوى ضد الوزير المكلف تسيير الداخلية التونسية رضا غرسلاوي، فيما أكد معروف أنها جاءت بعد فقدان الأمل من المحكمة الإدارية التونسية.

(العربي الجديد)

الصومال: دعوة للحوار بين فرماجو وروبلي

دعا رؤساء الولايات الفيدرالية الخمس في الصومال، سعيد دني وأحمد فورقور وعلي جودلاوي وأحمد مدوبي وعبد العزيز محمد حسن، أمس الجمعة، الرئيس الصومالي محمد فرماجو ورئيس الحكومة محمد حسين روبلي، إلى حل النزاع السياسي بالحوار، بعد تجميد فرماجو لصلاحيات روبلي التنفيذية، مؤكدين ضرورة الالتزام باستكمال إجراءات تنظيم الانتخابات. من جهة أخرى، اعتقلت سلطات جيبوتي مدير جهاز الاستخبارات الصومالي السابق فهد ياسين، في مطار جيبوتي على خلفية توتر العلاقات مع مقديشو.

(العربي الجديد)

الغلاف

تخطط سلطات الاحتلال، عبر الصندوق القومي اليهودي، إلى السيطرة على أملاك وأراض للفلسطينيين في القدس المحتلة، محاولة الاستفادة من ثغرات معينة، ومن أملاك الغائبين، ومما صادرته للمصلحة العامة، لتسجيلها باسم الصندوق، في مسعى جديد لمواصلة التهويد والسلب

مخطط جديد للتهويد

تسوية وتسجيل أملاك الفلسطينيين تهدد 2500 دونم بالقدس

القدس المحتلة ـ **محمد محسن**

يحذّر محلّلون سياسيون وخبراء فلسطينيون في مجال الأراضي، من أن تطبيق قانون «تسجيل الأراضي والعقارات»، الذي بادر إلى طرحه أخيراً ما يسمى بـ«الصندوق القومي الإسرائيلي» (الكيرين كيميت لإسرائيل «كاكال»)، والذي يشمل تسجيل آلاف الدونمات والعقارات في الداخل الفلسطيني، خصوصاً في القدس المحتلة، لصالح هذا الصندوق، يشكل أداة أخرى من أدوات الاحتلال لاستلاب أراضي الفلسطينيين، وإجراءً من إجراءات التهويد لمدينة القدس، بعد تهويد أسماء الشوارع والأحياء ومحاولة أسرلة المواطنين. ويرى المحلل السياسي والإعلامي راسم عبيدات، أن اختيار الأحياء أو المناطق التي سيجري تطبيق قانون تسوية الأملاك فيها، لم يكن بمحض الصدفة، فحكومة الاحتلال، وما يسمى بـ«الصندوق القومي اليهودي»، يعتقدون بوجود ثغرات في تلك المناطق، تساعد سلطات الاحتلال والصندوق على السيطرة على أكبر مساحة من الأراضي من خلال تطبيق قانون أملاك الغائبين، أو وجود مستوطنات قريبة في المنطقة، أو عدم حصول تسوية خلال الإدارة الأردنية للضفة الغربية، بما فيها القدس. ويوضح عبيدات، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن من بين الملفات التي سيتم فحصها وتسجيلها في المناطق المستهدفة، حوالى 530 ملفاً في الضفة الغربية، و2050 ملفاً في القدس، تشمل ألفي قطعة أرض في مدينة القدس تصل مساحتها إلى 2500 دونم.

> تفعيل قانون أملاك الغائبين بشرعن تزوير الممتلكات
>
> يحاول الاحتلال استغلال ثغرات ووجود مستوطنات بالمنطقة

فرض السيادة وإثارة الخلافات

ويؤكد عبيدات أن مشروع تسوية الأملاك والأراضي في مدينة القدس، هو «مشروع تهويدي بامتياز، يهدف إلى تعزيز السيطرة على المدينة المقدسة، وفرض السيادة الإسرائيلية عليها تحت ما يسمى بالقدس الموحدة، وتعزيز الاستيطان وعمليات الاستيلاء على الأراضي وطرد وتهجير السكّان الأصليين». أما تفعيل وتطبيق ما يسمى بقانون أملاك الغائبين، بحيث تسيطر دولة الاحتلال على أملاك المقدسيين المقيمين في الخارج أو حتى خارج القدس في مدن الضفة، فيشدّد المحلّل السياسي على أن من شأنه «إضفاء الشرعية على عمليات تزوير وتزييف الأراضي والممتلكات، والقيام بتسريبها بشكل قانوني». ويحذر من أن هذا الوضع «سيدفع المواطن المقدسي إلى دفع مبالغ مالية طائلة كتكاليف لعمليات تسجيل الأراضي، وإدخال العائلات في خلافات داخلية واحتراب عشائري حول الملكية، مع عدم توفر الأوراق والوثائق الثبوتية لعمليات التسجيل وإثبات الملكية».

من جهته، يقول خبير الأراضي والاستيطان، خليل تفكجي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «بعد عام 1967، أوقفت إسرائيل أعمال التسوية المتعلقة بتسجيل الأراضي، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، تم تطبيق العديد من الإجراءات على هذه الأراضي، منها ما تمّ بيعه، ومنها ما تمّت مصادرته». ويوضح تفكجي أن «إسرائيل اليوم، في قضية تسجيل هذه الأملاك، إنما تريد أن تضرب بحجر واحد أكثر من عصفور، من خلال نقل ما تدعيه سلطات الاحتلال أنها أملاك يهودية، من أسماء أشخاص إلى الصندوق القومي اليهودي، الذي لا يسمح بالبيع للعرب، نظراً لحدوث أعمال بيع من يهود إلى عرب، وفي الوقت ذاته، يريد الصندوق أن يسجل جزءاً كبيراً من هذه الأملاك كأملاك غائبين، وبالتالي نقلها إلى حارس أملاك الغائبين».

وفي الجزء الثالث من هذا المخطط، وفق تفكجي، يريد الجانب الإسرائيلي «أن يسجل جزءاً من هذه الأملاك كأملاك بلدية، وأسماء الشوارع، ونقل جزء كبير من الأملاك الشخصية إلى الدولة».

ملابسات عمليات الشراء

وفي ما يتعلق بملابسات وظروف عمليات الشراء التي استهدفت أراضي في فلسطين قبل عام 1948، يوضح تفكجي أن «هذه الأراضي هي بالأصل كانت أملاكاً يهودية ضمن الفلسطينيين اليهود الذين كانوا يقطنون في هذه المنطقة، وأديرت منذ 1948 وحتى 1967 من قبل حارس الأملاك الأردني، وهذه الأراضي موجودة في شعفاط وبيت حنينا، وفي مناطق أخرى». ويلفت إلى وجود أراضٍ «تم شراؤها بعد عام 1967، وهي غير مسجّلة في الطابو، واليوم يريد الاحتلال تسجيلها، إضافة إلى الأملاك التي صودرت للمصلحة العامة، ولم يجر استخدامها حتى اللحظة، حيث يريد الاحتلال اليوم أن ينقلها إلى أملاك دولة».

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، يوجد حوالى 2500 دونم تشمل أراضي في بلدتي كفر عقب ورافات في القدس المحتلة، حيث توجد هناك أراضٍ بنيت عليها مساكن، فيما يتوجه نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس، أرييه كينغ، يومياً، إلى القاطنين في هذه المناطق، ليقول لهم إنهم «يقيمون على أراضٍ يهودية». ويجري ذلك إضافة إلى ما يحدث في المنطقة المعروفة بـ«كبانية أم هارون» في حي الشيخ جرّاح من الناحية الغربية، وكما حدث أيضاً في المنطقة الشرقية من الحيّ، وكذلك نقل جزء من أملاك الغائبين، ومنها نقل فندق «شبرد» الذي يعود لعائلة الحسيني، إلى حارس أملاك الغائبين أو لسلطة التطوير أو إلى أملاك الدولة.

أملاك الورثة في الخارج

وبلفت تفكجي إلى وجود مشكلة كبيرة تتعلق بالأملاك، وهي أن جزءاً كبيراً منها يعود لورثة مقيمين خارج فلسطين المحتلة. وبحسب نظام التسوية، فإن على هؤلاء، كما يشرح الخبير، أن يبرزوا ملكيتهم للأرض، ولكن إذا فعلوا ذلك أو لم يفعلوا، فإن هذه الأراضي تعتبر أملاك غائبين بسبب إقامة الورثة في الخارج، بمعنى أنها أرض غير معرّفة الأصحاب، وبالتالي يتم تسجيلها ضمن أموال الدولة. ويلفت تفكجي إلى وجود «إشكالية أخرى في قضية تسوية الأراضي، حيث يتوقع أن يتم مستقبلاً فتح مشاريع إسرائيلية غير معلومة لنا اليوم، ولكن ستتبين ماهيتها لاحقاً، وبالتالي فإن الاحتلال يستعجل عملية تسجيل هذه الأراضي، حتى يمكنه تنفيذ هذه المشاريع».

الأملاك الفلسطينية المتروكة

وحول مصير الأملاك الفلسطينية المتروكة، وما إذا كان بالإمكان المطالبة باستردادها، يقول تفكجي: «إذا تركت للجانب الإسرائيلي لا يمكن معالجتها لأنها باتت قضية سياسية، وهناك أملاك مصادرة للمصلحة العامة بحسب قانون 1943، إذن هناك إشكالية لدى الجانب الفلسطيني، وبالتالي تصبح القضية سياسية أكثر من كونها قانونية». ويحذر من أن القانون «يخدم الجانب الإسرائيلي، سواء كان هذا القانون من الفترة الأردنية أو الإنكليزية أو العثمانية، لأن الأراضي المتروكة، بحسب القانون العثماني ستعود للدولة القائمة أو الوريثة».

ستقام مستوطنات على جزء من الأراضي (مصطفى الخروف/الأناضول)

مستوطنون يطعنون فلسطينياً

اصيب الفلسطيني محمد ابو ناب من بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة بجروح، امس الجمعة، اثر تعرضه للطعن بالسكاكين اثناء عمله بقيادة حافلة في شركة «ايجد» الاسرائيلية. وزعمت الشرطة الاسرائيلية انها «باشرت التحقيق في شجار وقع بين 3 اشخاص استقلوا سيارة وسائق حافلة، ما اسفر عن اصابة شخصين بجروح»، مشيرة الى ان «التحقيق الاولي اظهر ان الخلفية هي خلاف حول استخدام الشارع في اعقاب حادث بين السيارة والحافلة».

شرق غرب

«إيكواس» تدعو لانتخابات سريعة في غينيا

فرضت الدول الـ15 الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، ليل الخميس الجمعة، عقوبات على منفذي الانقلاب الذي أطاح رئيس غينيا ألفا كوندي، في 5 سبتمبر/أيلول الحالي، داعية إلى إجراء انتخابات في هذا البلد خلال 6 أشهر. وقال رئيس مفوضية «إيكواس»، جان كلود كاسي برو، إن المجموعة تشدد على أن تكون الفترة الانتقالية العسكرية قصيرة جداً»، مطالباً غينيا بـ«عودة فورية إلى النظام الدستوري».

(فرانس برس)

عقوبات أميركية على «وسطاء» لـ«القاعدة» في تركيا

أدرجت وزارة الخزانة الأميركية، أول من أمس الخميس، 5 أفراد يقيمون في تركيا، على لائحتها السوداء، بعد اتهامهم بتمويل وتقديم خدمات تسهيلية لتنظيم القاعدة. وقالت الوزارة إن المحامي التركي المصري مجدي سالم، والمواطن المصري محمد نصر الدين الغزلاني، عميلا مُيسّرَين ماليَّين للتنظيم في تركيا، متهمة أيضاً 3 أتراك، هم جبرايل غوزيل وسونر غورليان ونور الدين مصلحان، بتسهيل عمل «القاعدة».

(فرانس برس)

بيلوسي تتوقع خسارة ترامب برئاسيات 2024

توقعت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، ليل الخميس الجمعة، ترشح الرئيس السابق دونالد ترامب لانتخابات الرئاسة عام 2024، مشيرة إلى أنه لو فعل ذلك فسوف يسجّل اسمه في التاريخ باعتباره خسر مرتين. وقالت بيلوسي، عن ترامب، إنها تشير له «باعتباره المدعو»، مضيفة أنه «لو أعاد الترشح، فسيكون أول رئيس يتعرض لإجراءات عزل مرتين ويُهزم مرتين».

(رويترز)

الحدث

الاحتلال يهدد باجتياح جنين... ويقمع داعمي الأسرى

يواصل مسؤولو الاحتلال التهديد باجتياح مخيم جنين، فيما جددت «حماس» التأكيد أن الأسرى الذين حرروا أنفسهم من سجن جلبوع سيكونون على رأس أي صفقة لتبادل الأسرى

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد** رام الله ـ **العربي الجديد**

لم يجد الاحتلال الإسرائيلي، الذي تتصاعد المقاومة الفلسطينية في وجهه، سوى التهديد باجتياح مدينة جنين ومخيمها، شمال الضفة الغربية، فيما كانت قواته تقمع المشاركين في الفعاليات الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والتي تحولت إلى مسيرات دعم للأسرى، فإن نائب رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة خليل الحية أعلن، أمس الجمعة، أنّ الأسرى الستة الذين حرروا أنفسهم من سجن جلبوع قبل أسبوعين قبل أن يعاد اعتقال 4 منهم سيكونون على رأس الصفقة القادمة لتبادل الأسرى، مشيراً إلى أنّ حركته ستكون عند وعدها لهم. وشدد الحية، خلال خطبة الجمعة من أمام مقر منظمة الصليب الأحمر في مدينة غزة، على أنّ «حماس» تسعى بكل قوة لتحرير الأسرى بكل الوسائل والسبل، مشيراً إلى أنّ حركته تعقد الاجتماعات وتضع الخطط مع مقاوميها لتحرير الأسرى من السجون. وهدد بملاحقة كل من تعرض للأبطال الستة أثناء إعادة اعتقالهم، أو تعرض لقيادات الحركة الأسيرة في السجون.

وأصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع وبالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرة الأسبوعية في قرية بيت دجن، شرق نابلس، شمال الضفة الغربية. كما أصيب العشرات بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة ضد الاستيطان ودعماً للأسرى في سجون الاحتلال، في قرية المغير، شرق رام الله، وسط الضفة الغربية، وفق ما أكده لـ«العربي الجديد»، الناشط كاظم الحج محمد. ووقعت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، بعد انطلاق المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان من القرية باتجاه البوابة التي تغلق الطريق الرئيسي للبلدة منذ نحو 18 عاماً.

وكل أسبوع، قمعت قوات الاحتلال مسيرة لأهالي بلدة بيتا، جنوب نابلس، شمال الضفة الغربية، خلال توجههم إلى قمة جبل صبيح رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية عليها. واقتحمت قوات الاحتلال ترافقها جرافات عسكرية المنطقة الصناعية بمحيط جبل صبيح، وقامت بأعمال تجريف، وسط اندلاع مواجهات بالمنطقة، وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الفلسطينيين. وقمعت قوات الاحتلال مسيرات في قرية التوانة بمنطقة مسافر يطا.

وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، أن «قمع المسيرات السلمية وإطلاق الرصاص الحي على المواطنين جريمة يحاسب عليها القانون الدولي، كما أنها تعكس حجم ومستوى تفشي العنصرية والفاشية لدى سلطات الاحتلال».

ستة فلسطينيين، إضافة إلى إصابة نحو 20 آخرين والكثير من المعتقلين.

وأقر العقيد في جيش الاحتلال بأن أي «اقتحام لجنين هو عملية مختلفة ببروتوكول قتالي آخر»، مضيفاً: «لا يوجد اليوم مكان آخر في الضفة الغربية تتطور فيه عمليات تبادل إطلاق نار كما هو الحال في جنين. دائما تكون هناك غرفة عمليات ميدانية للجيش والقوات الخاصة. في مكان مثل جنين إذا لم نحرص على قواعد وتعليمات إطلاق النار سنكون من يتلقى الضربات، خصوصاً أن عمليات إطلاق النار علينا تقع في غالبية الحالات عندما نكون في مرحلة الانسحاب بعد تنفيذ المهام التي دخلنا للقيام بها». وأشار إلى أن «المسلحين يستغرقون بعض الوقت لمعرفة مكان وجود الجيش، إذ يتناقلون المعلومات عبر تطبيقي واتساب وفيسبوك، ومن السهل عليهم محاولة إطلاق النار علينا وقت الانسحاب».

وزعم بلاي أن خلايا الفصائل والمقاومة في جنين تملك شبكات من التواصل وتبادل المعلومات، وتجري تقديرات حول تحركات الجيش، مشيراً إلى وجود خلايا مسلحة تطلق النار من المركبات، رغم أنهم غير منظمين مثل الجيش الإسرائيلي. ومع أن قائد «جولاني» المرتقب قال إنه لا يمكن معرفة كميات السلاح في جنين، إلا أنه أكد أن العشرات من العناصر المسلحة للفصائل يشاركون في عمليات إطلاق النار على قوات الاحتلال، مشيراً إلى أن جيش الاحتلال يقوم باستمرار باعتقال عدد منهم وينجح في إحباط نشاطاتهم بأعداد كبيرة، إلا أنه أكد «تعرض الجيش الإسرائيلي لعمليات إطلاق نيران باستخدام ثلاثة أسلحة وأحياناً أكثر».

واعتبر بلاي أن أهل جنين سيشعرون بالأسف في حال تدهورت الأوضاع، وأن جيش الاحتلال جاهز ويضع الخطط. وهدد قائلاً: «إذا زاد الوضع سوءاً نعرف ماذا سنفعل». ورداً على سؤال حول احتمال شن عملية كبيرة في جنين، قال إن «عملية كهذه لن تشمل بالضرورة دبابات ومروحيات، ولكن قد تكون بقوات كبيرة جداً تبقى في المدينة وتنشط فيها تبعاً لما تقرره قيادة الجيش»، مشيراً إلى أن هذا السيناريو سيكون وارداً خلال الفترة المقبلة (من نصف عام إلى عام) في حال استمر الوضع الحالي». وفي حين قمعت قوات الاحتلال فعاليات أسبوعية ضد الاستيطان تحولت إلى دعم مختلف الفصائل وعناصر المقاومة في جنين، لا سيما في المخيم.

وزعم بلاي أن الفصائل في مخيم جنين تضع الهوية المحلية والانتماء للمخيم قبل الفصيل، ما قد يضع المسلحين من كافة الفصائل في عملية التصدي نفسها لاقتحامات الجيش. وقال العقيد إن كثيراً من عمليات الاقتحام لجنين تواجه بمقاومة وعمليات إطلاق رصاص على قوات الاحتلال، إضافة لتبادل إطلاق النار بين قوات الاحتلال وقوات المقاومة في المدينة والمخيم. وأضاف «جنين تتصرف أخيراً بشكل مغاير، وهناك خلايا ترفع رأسها من جديد وتحاول تحدي القوات الإسرائيلية، وهو ما نلمسه في النتائج ميدانياً»، مشيراً إلى استشهاد

> «حماس» تتعهد بالسعي لتحرير الأسرى بكل الوسائل

للأسرى الفلسطينيين الذين صعدت سلطات الاحتلال من الانتهاكات بحقهم بعد تمكن 6 أمنهم من تحرير أنفسهم من سجن جلبوع شديد الحراسة قبل أن يعاد اعتقال 4 منهم، فيما لا تزال القوات الإسرائيلية تبحث عن الأسيرين مناضل انفيعات وأيهم كممجي.

وبعد أيام من تحذير غرفة عمليات المقاومة في مخيم جنين الاحتلال من اقتحامه، والتأكيد على حماية الأسيرين المطاردين إذا دخلا المنطقة، هدد العقيد في جيش الاحتلال الإسرائيلي بئير بلاي بشنّ حملة اجتياح برية لجنين في حال استمرار ما وصفه بـ«تدهور الأوضاع» في المدينة.

وأشار بلاي، الذي من المقرر أن يتسلم قيادة وحدة «جولاني» في مطلع العام المقبل، في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس الجمعة، إلى أن الجيش الإسرائيلي يملك خططاً جاهزة لمواجهة أي سيناريو تصعيد في جنين، خصوصاً أن أي عملية في المدينة ومخيمها تختلف كلياً عن العمليات في المناطق الأخرى بالضفة الغربية، سواء بفعل ضعف سيطرة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، أو بفعل التعاون بين

يقرّ الاحتلال بصعوبة معرفة كميات السلاح في جنين (جعفر الشيخ/فرانس برس)

تعزّز الولايات المتحدة وجودها في منطقة المحيطين الهادئ والهندي بشراكة نووية استراتيجية مع استراليا، من شأنها زيادة التوتر في المنطقة وتحويلها إلى برميل بارود، وهو ما حذّرت منه الصين، أمس الجمعة، فيما لا تزال باريس تحت أثر صدمة استبعادها

النووي الأسترالي

تحذيرات صينية وغضب فرنسي ومحاولة احتواء أميركية

بكين ـ **علي ابو مريحيل**
واشنطن، باريس ـ **العربي الجديد**

أصبحت أستراليا، خلال اليومين الماضيين، في قلب الحدث العالمي، وفي مواجهة التصريحات الصينية المتلاحقة، إثر الكشف، يوم الأربعاء الماضي، عن الاتفاق الأمني والتكنولوجي غير المسبوق الذي أبرمته مع الولايات المتحدة وبريطانيا بسرّية تامة، لا سيما لجهة تزويدها بغواصات نووية. ويأتي الاتفاق - الشراكة، الذي حمل اسم «أوكوس»، ليؤسس لانتشار أميركي أقوى في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بهدف احتواء النفوذ الصيني في المنطقة، التي بات ينظر إليها العالم باعتبارها ساحة توتر قابلة للانفجار في أي لحظة، وساحة جذب أيضاً لاقتصادات العالم، حيث ممر بحر الصين الجنوبي الحيوي المتنازع عليه. ولم يقتصر التنديد بـ«أوكوس» على بكين، بل شمل فرنسا، الدولة الأوروبية الساعية منذ 2018 إلى تعزيز استراتيجيتها في هذه المنطقة الحيوية، حيث أدى الاتفاق إلى خسارة باريس وشركة الصناعات الدفاعية «نافال» عقداً ضخماً كان قد وقّع في 2016، لتزويد كانبيرا بـ12 غواصة تقليدية. وفي المحصلة، فقد تعرضت الشراكة الفرنسية مع استراليا، والتي كانت باريس تعتبرها مدماكاً أساسياً لتعزيز نفوذها وحضورها في الهندي - الهادئ، لضربة قوية، فضلاً عما سبّبه ذلك من أزمة ثقة متزايدة مع الولايات المتحدة. وأمس، الجمعة، توالت التصريحات والإعلانات من جميع الأطراف المعنية حول الاتفاق وتداعياته، فيما حذّرت إندونيسيا من سباق تسلح نووي في المنطقة.

وفور الإعلان عن الشراكة الأميركية البريطانية الأسترالية، أعلنت الصين، أول من أمس، أنها تقدمت بطلب رسمي للانضمام إلى اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ. والأخير هو اتفاق للتجارة الحرة في المنطقة يضم 11 دولة، أبرزها اليابان وفيتنام وأستراليا والمكسيك وسنغافورة وكندا ونيوزيلندا، وانسحبت منه الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب. وينص الاتفاق على رفع الحواجز غير الجمركية، مثل فتح الدول الأعضاء استدراجات العروض الوطنية أمام الشركات الأجنبية بدون إعطاء الأفضلية لشركاتها العامة الوطنية، وتحديد قواعد مشتركة للتجارة الإلكترونية والخدمات المالية، واحترام قانون العمل كما نصت عليه قواعد منظمة العمل الدولية.

وأكدت وزارة الخارجية الصينية أن طلب الانضمام للاتفاق لا يأتي كرد على شراكة «أوكوس». من جهتها، أبدت تايوان تخوفها من أن يؤثر طلب الصين «المفاجئ» للانضمام إلى الاتفاق على طلب كانت هي قد تقدمت به، فيما اعتبرت طوكيو أنه يجب النظر في ما إذا كانت الصين تلبي «المعايير العالية جداً» المطلوبة للانضمام إلى الاتفاق. وكانت الصين قد ندّدت، الخميس، باتفاق «أوكوس»، معتبرة أن الصفقة التي أبرمتها أستراليا «غير مسؤولة إطلاقاً». واعتبرت الخارجية الصينية أن هذا التعاون في مجال الغواصات النووية "يزعزع بشكل خطير السلام والاستقرار الإقليميين، ويكثّف سباق التسلح، ويقوّض الجهود الدولية نحو عدم انتشار الأسلحة النووية". وردّاً على ذلك، رفض رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، أمس، الانتقاد الصيني للتحالف الجديد، مضيفاً أن بلاده "تريد تعزيز السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، وقال موريسون: "كل شيء قمنا به مع الولايات المتحدة يتوافق مع الشراكات والعلاقات والتحالفات التي أجريناها بالفعل مع الولايات المتحدة"، بدورها، رحبّت سنغافورة، أمس، بالاتفاق، أملة في أن يساهم «بشكل بناء في السلام والاستقرار في المنطقة وبكعل الهيكل الإقليمي». لكن إندونيسيا أبدت قلقها من أن يثير «أوكوس» سباق تسلح نووي في المنطقة، ودعت خارجيتها، في بيان، كانبيرا إلى «المواصلة التزامها بالسلام والاستقرار الإقليمي، واحترام القوانين الدولية».

ويتيح الاتفاق لواشنطن تعزيز وجودها العسكري في أستراليا، وإنشاء قواعد لوجستية في هذا البلد، بحسب ما أكد وزير الدفاع الأسترالي بيتر دانون، أول من أمس، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي لويد أوستن، كاشفاً عن مزيد من التفاصيل حول الاتفاق. وقال دانون إن الاتفاق الأمني ينص على إجراءات من شأنها أن "تعزّز إلى حد كبير" التعاون وقابلية العمل المشترك بين القوات الأسترالية والأميركية. ويمتلك الجيش الأميركي بالفعل وجوداً غير دائم في داروين، بشمال أستراليا، حيث يتم نشر حوالي 2500 جندي من مشاة البحرية كل عام بشكل تناوبي لإجراء تدريبات. وقال دانون إن الاتفاق «سيعزّز قدراتنا الجوية والبحرية، والموقف العسكري أيضاً». بدوره، أكد أوستن أن بلاده «ستوسع وجودها في أستراليا»، كما سيكثف البلدان التدريبات المشتركة.

وتعليقاً على الخطوة، حذّر خبراء عسكريون صينيون من أن قبول كانبيرا أن تكون رأس الحربة في استراتيجية واشنطن الساعية لاحتواء بكين، قد يجعلها هدفاً لضربة نووية في حال اندلاع حرب في المنطقة. وأفردت الصحف الرسمية الصينية، أمس، مساحة كبيرة لعرض تداعيات هذه الخطوة، معتبرة أن الولايات المتحدة تتبع النهج ذاته الذي استخدمته لاحتواء الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة. وأشارت إلى أن حصول أستراليا على مثل هذه الأسلحة والتكنولوجيا سيجعل من السهل على الولايات المتحدة وبريطانيا نشر أسلحة نووية وصواريخ بالستية تطلق من الغواصات الأسترالية، إذا استدعى الأمر ذلك. وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» الناطقة باسم الحزب الشيوعي، إن نشر غواصات نووية سيجبر الصين على تغيير موقفها تجاه أستراليا، وسيضطرها إلى إجراء تغييرات في انتشارها العسكري وإجراءاتها المضادة. وكان لافتاً التلويح بتوجيه ضربة نووية مباشرة للقواعد العسكرية الأسترالية، من جهته، قال أستاذ الدراسات السياسية في معهد قوانغ دونغ لين تشين، لـ«العربي الجديد»، إنه «على الرغم من توتر العلاقات بين البلدين، فإن الصين لم تتعامل مع أستراليا كتهديد استراتيجي، ولكن قبول كانبيرا بالاتفاق سيضعها في خانة الأعداء والخصوم، وذلك سترتب عليه الكثير من التغييرات، من ضمنها إعادة تموضع القوات الصينية في المنطقة وفق التهديد الأمني الجديد».

الغت فرنسا احتفال صداقة مع الولايات المتحدة في واشنطن

حذّر خبراء صينيون من جعل استراليا هدفاً لضربة نووية

فرنسياً، لا تزال الصدمة تخيّم على باريس جرّاء فضّ أستراليا عقد «نافال» الذي كان يوصف في فرنسا بأنه «صفقة القرن»، وجزاء إزاحتها أميركياً من المشهد، وهو ما اعتبرته «طعنة في الظهر». وكرد فعل على الأزمة، ألغت السلطات الفرنسية حفل استقبال كان مقرراً أمس في واشنطن بمناسبة ذكرى معركة بحرية حاسمة في حرب الاستقلال الأميركية توجت بانتصار الأسطول الفرنسي على الأسطول البريطاني في 5 سبتمبر/ أيلول 1781.

وفيما تستمر النقاشات حول المسألة في أروقة الاتحاد الأوروبي، علماً أن الاتحاد بصدد البحث في استراتيجية متكاملة لمنطقة الهادئ - الهندي، تأتي الاتفاقية لتعزز طرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بضرورة الاستقلالية الأوروبية الدفاعية، والتوجد في وجه القرارات الأحادية، والتخلي عن التبعية للولايات المتحدة.

ويستمر الجدل كذلك بين باريس وواشنطن وكانبيرا في ما إذا كانت الأولى قد أبلغت بالاتفاق وبغضّ صفقة غواصاتها بشكل مسبق. وتقول فرنسا إنها لم تبلغ بالصفقة في وقت سابق. لكن مسؤولاً في البيت الأبيض أكد لـ«فرانس برس»، أول من أمس، إجراء باريس وواشنطن اتصالات رفيعة قبل الإعلان عن التحالف العسكري، موضحاً أن «مسؤولين كباراً في الإدارة الأميركية كانوا على اتصال مع نظرائهم الفرنسيين لمناقشة» الاتفاق «بما في ذلك قبل الإعلان» عنه الأربعاء. وأضاف المسؤول: «تعاون بشكل وثيق مع فرنسا بشأن أولوياتنا المشتركة في المحيطين الهندي والهادئ وسنواصل القيام بذلك. تركز إدارتنا على هدف إحياء التحالفات والشراكات من أجل دعم نظام دولي قائم على احترام القواعد المشتركة. وهذا يعني تعزيز علاقاتنا الطويلة الأمد، بما في ذلك مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، والعمل على تكوينات جديدة».

بدوره، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن فرنسا «شريك حيوي» للولايات المتحدة في منطقة الهندي والهادئ، مشدداً على «عدم وجود انقسام إقليمي بين مصالح شركائنا» الأطلسيين والشركاء في المحيط الهادئ. وأضاف أن «هذه الشراكة مع أستراليا والمملكة المتحدة تظهر أننا نريد العمل مع شركائنا، بما في ذلك في أوروبا، لضمان أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرّة ومفتوحة». من جهته، أكد رئيس الوزراء الأسترالي أنه أثار احتمال إلغاء بلاده صفقة الغواصات مع فرنسا في محادثات ماكرون في يونيو/ حزيران الماضي، رافضاً الانتقادات الفرنسية بشأن عدم تلقيها تحذيرات. وآثر موريسون بالضرر الذي لحق بالعلاقات بين أستراليا وفرنسا.

رفض رئيس الوزراء الأسترالي الانتقادات الصينية (روهان توماسون/Getty)

رصد

الدورة الـ 76 للجمعية العامة: كورونا والمناخ والصراعات

نيويورك ـ **ابتسام عازم**

يتوافد أكثر من مائة مسؤول، من قادة ووزراء خارجية، من حول العالم، إلى مدينة نيويورك، لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة رفيعة المستوى، التي تفتتح الثلاثاء المقبل وتستمر لقرابة الأسبوع. على رأس الحضور الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. ومن أبرز الغائبين بشكل شخصي، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينغ. وعلى عكس اجتماعات الدورة الـ75 في العام الماضي، التي كانت افتراضية بسبب جائحة كورونا، ستكون اجتماعات الدورة الـ 76 خليطاً بين الحضور الشخصي والافتراضي. ومن بين العناوين الرئيسية التي تعقد هذه الدورة تحت مظلتها، جائحة كورونا وأزمة المناخ في البقاع ضمن الحدود البيئية للكوكب». هذا التحرك بالنسبة لغوتيريس هو جزء من أجندته التي أطلقها أخيراً حول التعاون متعدد الأطراف لمجابهة التحديات العالمية وفي إطار أجندة أعمال الأمم المتحدة للدورة الـ 76 للجمعية العامة والتي تستمر حتى سبتمبر/أيلول من العام المقبل.

وفيما توفي أربعة ملايين ونصف المليون شخص منذ مارس/آذار من العام الماضي بسبب جائحة كورونا، فضلاً عن أكثر من مئتي مليون مصاب بالفيروس، فإن نسبة المقبل في غلاسكو). ونحن بحاجة إلى إحراز تقدم وبشكل عاجل».

لكن هناك مواضيع ساخنة أخرى على جدول أعمال الجمعية العامة، وستشهد اجتماعات حولها من بينها ما يتعلق بملفات ليبيا وأفغانستان واليمن وسورية وإيران، على الرغم من بقاء مجابهة تحديات المناخ وكورونا على رأس الانشغالات الكبرى لأعمال الجمعية العامة لهذا العام، بالإضافة إلى العودة للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وللمرة الأولى، سيعقد اجتماع رفيع المستوى، يوم الخميس المقبل، حول النظام الغذائي العالمي، ومجابهة ما يفرضه من هدر وتلوث، إذ إن النظام الغذائي العالمي الحالي مسؤول عن قرابة ثلث انبعاثات الغازات الدفيئة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، قد دعا لهذا الاجتماع، وقال عند إعلانه عن عقده، إن النظام الغذائي المتبع عالمياً هو «واحد من الأسباب الرئيسية لفشل العالم في البقاء ضمن الحدود البيئية للكوكب». هذا التحرك بالنسبة لغوتيريس هو جزء من أجندته التي أطلقها أخيراً حول التعاون متعدد الأطراف لمجابهة التحديات العالمية وفي إطار أجندة أعمال الأمم المتحدة للدورة الـ 76 للجمعية العامة والتي تستمر حتى سبتمبر/أيلول من العام المقبل.

وفيما توفي أربعة ملايين ونصف المليون شخص منذ مارس/آذار من العام الماضي بسبب جائحة كورونا، فضلاً عن أكثر من مئتي مليون مصاب بالفيروس، فإن نسبة الذين تلقوا اللقاح في الدول النامية تبقى متدنية جداً. وحتى اللحظة، لم تات مبادرة «كوفاكس» المتعلقة بتأمين اللقاحات للدول الفقيرة، والتابعة لمنظمة الصحة العالمية، بثمارها، ولم يحصل صندوقها على التمويل اللازم لتغطية الاحتياجات حول العالم. وقد خلفت الجائحة تبعات اجتماعية واقتصادية خانقة حول العالم مع شكوك جدية بإمكانية تخطيها بسهولة في ظلّ مخاطر بيئية لا تحصى، وهو ما يجعل موضوع كورونا عنواناً رئيسياً على أجندة اجتماعات الأمم المتحدة، ولكن يبقى السؤال عما إذا كانت ستُتخذ التحذيرات من التداعيات التي خلفها الفيروس بجدية.

ستعقد اجتماعات حول ليبيا وسورية وإيران وأفغانستان

الاجتماعات ستعقد بشكل خليط بين الافتراضي والشخصي (دانيال سليم/فرانس برس)

وعلى الرغم من قدوم عدد لا بأس به من المسؤولين رفيعي المستوى وبشكل شخصي لنيويورك، يبقى الرقم محدوداً نسبياً إذا ما قورن بسنوات ما قبل تفشي كورونا، غير أن أغلب الاجتماعات متعددة الأطراف على المستوى الرفيع، ستعقد بشكل خليط بين الافتراضي والشخصي بسبب إجراءات كورونا التي تفرضها مدينة نيويورك. وفي نيويورك، يبقى الرقم محدوداً نسبياً إذا ما قورن بسنوات ما قبل تفشي كورونا. غير أن أغلب الاجتماعات متعددة الأطراف على المستوى الرفيع، ستعقد بشكل خليط بين الحضوري والافتراضي، وذلك بسبب إجراءات كورونا التي تفرضها مدينة نيويورك. وفي المقابل، فإن السجال حول قضايا التطعيم وما إذا كان يجب السماح لغير الملقحين بالتجمع بأعداد كبيرة داخل مقر الأمم المتحدة قد بدأت مبكراً. وهناك مخاوف من أن يتحول مبنى الأمم المتحدة والوفود واجتماعاتها إلى مصدر من مصادر تفشي الوباء. وقد قلصت الأمم المتحدة عدد الأفراد من كل وفد المسموح لهم بالتواجد داخل قاعة الجمعية العامة. كما منعت التنقل داخل المبنى من دون كمامات، لكنها إلى الآن لم تفرض إجراءً يمنع دخول غير الملقحين. وهذا يتناقض مع سياسات مدينة نيويورك التي تطلب أن يثبت أي شخص يرغب بدخول مبنى اجتماعات، كمراسل مؤتمرات مثلاً، إثبات تلقيه اللقاح. وتعتبر مدينة نيويورك، مقر ومبنى الأمم المتحدة كمركز مؤتمرات، بحسب رسالة بعث بها مسؤول الصحة في المدينة إلى رئيس الجمعية العامة عبد الله شاهد. إلا أنه تم التوصل لـ«حل وسط» بحيث لا يطلب من الداخلين إلى مقر الأمم المتحدة إثبات التطعيم والاعتماد بدلاً من ذلك على مبدأ «نظام شرف».

متابعة

فوضى الإجلاء تطيح وزير تي الدفاع والخارجية في هولندا

قمة شنغهاي تدعم التواصل مع طالبان

انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «الهروب» الاميركي من افغانستان، فيما حذّرت دول منظمة شنغهاي للتعاون من خطر الارهاب

فيما تنتظر مجموعة الـ20 الدولية، التي تجمع أهم اقتصادات العالم ومنظمات مالية عالمية، عقد قمتها الخاصة حول أفغانستان، بعد انتهاء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تنطلق في 21 سبتمبر/ أيلول الحالي، جاءت أول القمم التي تناولت الحدث الأفغاني بعد سيطرة «طالبان»، من العاصمة الطاجيكية، دوشنبه، حيث كانت أفغانستان محور اهتمام قمة «منظمة شنغهاي للتعاون»، والتي تضمّ دول الجوار الأفغاني بشكل مباشر، ووضعت الدول المشاركة في المنظمة، وأبرزها الصين وروسيا (تضم المنظمة أيضاً الهند وكازاخستان وقرغيزستان وباكستان وطاجكستان وأوزبكستان)، ما يشبه القواعد للتعاون مع «طالبان»، مؤكّدة ضرورة التواصل والتعاون معها.

ووضع الرئيس الصيني شي جين بينغ، في كلمة لقمة المنظمة عبر الفيديو، «استئصال الإرهاب» على رأس الأولويات الصينية للتعامل مع أفغانستان، إذ شدّد على أنه «ينبغي على الأطراف المعنية» في هذا البلد «استئصال أفة الإرهاب»، مؤكداً أن يكبح ستقدم المزيد من المساعدة لأفغانستان في حدود قدراتها. واعتبر شي أن «بعض الدول» يجب أن تتحمل مسؤولياتها الواجبة في ما يتعلق بالتنمية المستقبلية في أفغانستان، بما أنها ساهمت في خلق هذا الوضع، في إشارة إلى الولايات المتحدة خصوصاً، مضيفاً أنه يجب توجيه أفغانستان في المحيطين الهندي والهادئ وسنواصل القيام بذلك. تركز إدارتنا على هدف إحياء التحالفات والشراكات من أجل دعم نظام دولي قائم على احترام القواعد المشتركة. وهذا يعني تعزيز علاقاتنا الطويلة الأمد، بما في ذلك مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، والعمل على تكوينات جديدة».

بدوره، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن فرنسا «شريك حيوي» للولايات المتحدة في منطقة الهندي والهادئ، مشدداً على «عدم وجود انقسام إقليمي بين مصالح شركائنا» الأطلسيين والشركاء في المحيط الهادئ. وأضاف أن «هذه الشراكة مع أستراليا والمملكة المتحدة تظهر أننا نريد العمل مع شركائنا، بما في ذلك في أوروبا، لضمان أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرّة ومفتوحة». من جهته، أكد رئيس الوزراء الأسترالي أنه أثار احتمال إلغاء بلاده صفقة الغواصات مع فرنسا في محادثات ماكرون في يونيو/ حزيران الماضي، رافضاً الانتقادات الفرنسية بشأن عدم تلقيها تحذيرات. وآثر موريسون بالضرر الذي لحق بالعلاقات بين أستراليا وفرنسا.

من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الاجتماع أن بلاده بحاجة للعمل مع حكومة «طالبان»، مضيفاً أن على القوى العالمية أن تدرس فكّ تجميد الأرصدة الأفغانية. ووصف بوتين انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان بأنه «هروب». وقال في كلمة للقمة عبر الفيديو، إنه يجب على منظمة شنغهاي للتعاون «أن تضع نهجاً منسقاً للتعامل مع المخاطر الملموسة المرتبطة بتصعيد الوضع في أفغانستان بعد الانسحاب السريع، إن لم يكن الهروب، لقوات الولايات المتحدة وحلفائها في الناتو من هذا البلد». وأضاف: «تسيطر طالبان الآن على عموم أراضي أفغانستان تقريباً، ولا بد من تشجيع السلطات الأفغانية الجديدة على الوفاء بوعودها بخصوص إحلال السلام وتطبيع الحياة الاجتماعية وضمان الأمن للجميع»، مقترحاً دراسة إمكانية استئناف عمل مجموعة العمل المشتركة بين «شنغهاي للتعاون» وأفغانستان، محذراً من أن تطورات الأحداث في هذا البلد تؤثر على أمن كافة الدول الأعضاء في المنطقة. كما شدد على ضرورة الاستفادة من قدرات المنظمة للمساهمة في إطلاق عملية سلام شاملة بين الأفغان بالتزامن مع التصدي لمخاطر الإرهاب وتهريب المخدرات والتطرف الطائفي. وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في كلمة مصورة للقمة، تطلعه «للعمل مع كل الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون لدعم الشعب الأفغاني».

في هذه الأثناء، أثارت تصريحات سابقة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن حول إعادة تقييم علاقة بلاده مع باكستان، غضب إسلام آباد، التي تعتبر علاقاتها بـ«طالبان» محورية. واعتبرت وزارة الخارجية الباكستانية أن تصريحات بلينكن «لا تتوافق مع التعاون الوثيق بين البلدين»، بحسب المتحدث باسم الخارجية الباكستانية عاصم افتخار، مذكراً بالدور الذي لعبته بلاده «في كفاح الولايات المتحدة ضد تنظيم القاعدة».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، في مقابلة نُشرت أمس، أن قمة لمجموعة الـ20 بشأن أفغانستان ستعقد بعد الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنتهي في 30 سبتمبر الحالي، لافتاً إلى أنه «على هامش الجمعية العامة، سيكون هناك اجتماع لوزراء خارجية المجموعة للتجهيز للقمة الاستثنائية».

في غضون ذلك، وفيما لم يحاسب أي مسؤول أميركي في الولايات المتحدة على الانسحاب الفوضوي والكارثي للقوات الأميركية والرعايا الأجانب، وكذلك الأفغان الهاربين من حكم «طالبان»، من أفغانستان، قدّمت وزيرة الخارجية الهولندية سيغريد كاغ، أول من أمس، استقالتها. كذلك أعلنت وزيرة الدفاع الهولندية انك بابليفيلد، أمس الجمعة، أنها ستستقيل من منصبها على خلفية تعاملها مع عملية إجلاء اللاجئين من أفغانستان. وبابليفيلد سادس وزيرة تستقيل منذ سقوط حكومة رئيس الوزراء مارك روته، على خلفية فضيحة إعانات رعاية الأطفال في يناير/ كانون الثاني الماضي، لتتحول منذ ذلك الحين إلى حكومة تصريف أعمال. وحمّلت أغلبية برلمانية أول من أمس الخميس الوزيرتين مسؤولية بطء رد فعل الحكومة أمام التقدم السريع لحركة طالبان، والإخفاق في توفير ممر آمن لآلاف الأفغان كان من الممكن أن يكونوا مؤهلين للحصول على حق اللجوء في هولندا.

وعقب ذلك قالت كاغ، في بيان للبرلمان، إن «مجلس النواب يعتبر أن الحكومة تصرفت بشكل غير مسؤول، لا يمكنني إلا قبول عواقب هذا الحكم»، مضيفة أن «رؤيتي لنظامنا الديمقراطي ونهج إدارتنا تحتم على الوزير الاستقالة في حال عدم الموافقة على سياسته».

(فرانس برس، رويترز، العربي الجديد)

أكدت موسكو على حاجتها للعمل مع «طالبان» (فرانس برس)

خاص

أميركا تفضل التعامل مع الملف الليبي من البوابة التركية

كثّف النظام المصري من تحركاته على خط الملف الليبي، بعدما قررت الإدارة الأميركية التعامل مع ليبيا عبر البوابة التركية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

يسعى النظام المصري لفرض دوره في الملف الليبي من خلال إبراز حضوره بصفة دائمة بين أطراف الصراع في غرب ليبيا وشرقها، وكانت آخر تجليات ذلك، اللقاء الذي جمع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، قائد مليشيات شرق ليبيا، اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في قصر الاتحادية بالقاهرة الثلاثاء الماضي، وذلك قبل يومين من استقبال رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، أول لحكومة الوحدة الوطنية أمام ناعمه، في وقت يسعى هو فيه لرسم صورة لنفسه بكونه الرقم الأصعب في المعادلة الليبية».

وأشارت المصادر إلى أنه «من حيث عناصر القوة لدى كل طرف؛ مصر وتركيا، فالأخيرة لديها قوات على الأرض، وهذا هو العنصر الأهم والأبرز»، لافتة إلى أن «الهدف الرئيس لمصر من وراء تمسكها بخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، ليس إبعادهم عن حدودها الغربية، ولكن سحب ورقة الضغط الأهم لانتزعة على أطراف المشهد الليبي، المتمثلة في القوة العسكرية التي يمكنها الحسم في وقت أسرع حال تعرض حلفاء تركيا في ليبيا لأي محاولات ترمي لإخراجهم من المشهد». وتابعت المصادر «هذا فضلاً عن علاقات تركيا الممتدة مع الملف الفلسطيني، ولا سيما قطاع غزة، في ظلّ نفوذ أوسع لتركيا في ملفات المنطقة التي تعد محل اهتمام أميركي، مثل سورية والعراق، والقرن الإفريقي، وأفغانستان».

ولفتت المصادر إلى أن «السيسي كان حريصاً على وجود كل أطراف المشهد الليبي في القاهرة خلال الأسبوع نفسه، لتبدو مصر الممسكة بجميع خيوط اللعبة، إلا أن إصرار حفتر على عدم لقاء الدبيبة، على الرغم من المحاولات المصرية الحثيثة لجمع الرجلين كان محل استياء مصري، ومثّل خيبة أمل كبيرة للقاهرة». وأوضحت المصادر أن «موقف حفتر برفض لقاء الدبيبة، يعود لاعتبار قائد مليشيات شرق ليبيا أن مثل هذا اللقاء يمثل انتصاراً كبيراً لحكومة الوحدة الوطنية أمام ناعمه، في وقت يسعى هو فيه لرسم صورة لنفسه بكونه الرقم الأصعب في المعادلة الليبية».

وأشارت المصادر إلى أنه «من حيث عناصر القوة لدى كل طرف؛ مصر وتركيا، فالأخيرة لديها قوات على الأرض، وهذا هو العنصر الأهم والأبرز». لافتة إلى أن «الهدف الرئيس لمصر من وراء تمسكها بخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، ليس إبعادهم معتبرة أن أنقرة أكثر حسماً في هذا الملف، وتملك خيوطاً أكثر للعبة في أيديها، على حد تعبير المصادر.

وأضافت المصادر، في حديث خاص لـ«العربي الجديد»، أنه «بدا واضحاً أن الإدارة الأميركية، لاعتبارات متعددة، قررت قصر الاعتماد على النظام المصري عند حد ظلّ نفوذ أوسع لتركيا في ملفات المنطقة التي تعد محل اهتمام أميركي، مثل سورية والعراق، والقرن الإفريقي، وأفغانستان».

وقالت المصادر إن «السيسي كان واضحاً في حديثه مع أطراف المشهد الليبي في القاهرة خلال الأسبوع نفسه، لتبدو مصر الممسكة بجميع خيوط اللعبة، إلا أن إصرار حفتر على عدم لقاء الدبيبة، على الرغم من المحاولات المصرية الحثيثة لجمع الرجلين كان محل استياء مصري، ومثّل خيبة أمل كبيرة للقاهرة». وأوضحت المصادر أن «موقف حفتر برفض لقاء الدبيبة، يعود لاعتبار قائد مليشيات شرق ليبيا أن مثل هذا اللقاء يمثل انتصاراً كبيراً لحكومة الوحدة الوطنية أمام ناعمه، في وقت يسعى هو فيه لرسم صورة لنفسه بكونه الرقم الأصعب في المعادلة الليبية».

وأشارت المصادر إلى أنه «من حيث عناصر القوة لدى كل طرف؛ مصر وتركيا، فالأخيرة لديها قوات على الأرض، وهذا هو العنصر الأهم والأبرز». لافتة إلى أن «الهدف الرئيس لمصر من وراء تمسكها بخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، ليس إبعادهم عن حدودها الغربية، ولكن سحب ورقة الضغط الأهم لانتزعة على أطراف المشهد الليبي، المتمثلة في القوة العسكرية التي يمكنها الحسم في وقت أسرع حال تعرض حلفاء تركيا في ليبيا لأي محاولات ترمي لإخراجهم من المشهد». وتابعت المصادر «هذا فضلاً عن علاقات تركيا الممتدة مع الملف الفلسطيني، ولا سيما قطاع غزة، في ظلّ نفوذ أوسع لتركيا في ملفات المنطقة التي تعد محل اهتمام أميركي، مثل سورية والعراق، والقرن الإفريقي، وأفغانستان».

وكانت الولايات المتحدة من جانبها حريصة على نقل رسائل عدة للدبيبة بشأن الاستقرار، قبيل ساعات من توجهه للقاهرة، عبر اللقاء الذي جمعه بمستشار وزارة الخارجية الأميركية، ديريك شوليت، والسفير الأميركي في ليبيا، ريتشارد نورلاند. إذ أكد الأخيران على دعم واشنطن لعمل حكومة الوحدة، لتحقيق الاستقرار في ليبيا سياسياً واقتصادياً، من أجل التحضير للانتخابات المقررة في ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وجاءت الرسائل الأميركية، بعد أيام من بيان مشترك لواشنطن وباريس وبرلين وروما ولندن، دعت فيه «جميع الأطراف الفاعلة لأن تعترف بأن الوقت قد حان لإطلاق وإتمام الإطار الانتخابي، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الاهتمامات المشروعة للشعب الليبي».

يأتي ذلك في الوقت الذي كرر فيه الرئيس المصري، في أكثر من مناسبة، تمسك بلاده بضرورة إخراج جميع المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، وهو المطلب الذي تمسك به أيضاً الوفد المصري خلال الجولة الثانية من المباحثات الاستكشافية بين مصر وتركيا على مدار يومين في 7 و8 سبتمبر/ أيلول الحالي. كذلك، عبّر عن هذا الموقف رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، بتأكيده في حديث صحافي الأسبوع الماضي، أن العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وتركيا يمكن أن تعود هذا العام إذا تم التغلب على القضايا العالقة بين البلدين، قائلاً إن «إحدى القضايا الرئيسية لمصر هي تدخل تركيا في ليبيا، ونود أن يحدد الليبيون مستقبلهم، ولا ينبغي أن تتدخل دول أخرى في ليبيا، أو تحاول التأثير على صنع القرار فيها».

في مقابل ذلك، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، في تصريحات صحافية أخيراً، إن قوات بلاده باقية في ليبيا ولن تغادر، مؤكداً أن الوجود التركي هناك يأتي في إطار «التعاون العسكري والتعليمي الذي تقدمه بلاده لصالح طرابلس، وفقاً للتفاهمات بين الطرفين».

أميركا قررت قصر الاعتماد على مصر عند حد ملف فلسطين

شرق غرب

الروس يدلون بأصواتهم بانتخابات الدوما

بدأ الناخبون الروس منذ صباح أمس الجمعة، الإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس الدوما الروسي، في عملية تصويت تستغرق ثلاثة أيام. وقالت رئيسة اللجنة الانتخابية، إيلا بامفيلوفا، خلال اجتماع بث مباشرة عبر موقعها الرسمي: «هيا بنا ننتخب»، مفتتحة التصويت. في غضون ذلك، أعلن الكرملين أمس أن شركتي «أبل» و«غوغل»، «امتثلتا للقانون الروسي وحذفتا تطبيقاً لأنصار المعارض المسجون الكسي نافالني، بهدف إلى تشجيع التصويت ضد مرشحي الحزب الحاكم. واتهم أنصار نافالني المجموعتين الأميركيتين بـ«الرضوخ للضغوط».

(العربي الجديد، فرانس برس)

كوريا الشمالية تتهم أميركا بـ«الازدواجية»

اتهمت وكالة الأنباء الرسمية في كوريا الشمالية، أمس الجمعة، الولايات المتحدة بازدواجية المعايير في مواقفها إزاء الأنشطة العسكرية، وانتهاج سياسة عدائية تجاه بيونغ يانغ، مما يعرقل استئناف المحادثات حول برامج التسلح النووي والصاروخي. وتأتي هذه الاتهامات بعد أن أجرت الكوريتان الشمالية والجنوبية اختبارات على صواريخ بالسيتية يوم الأربعاء الماضي. وقد ندّدت واشنطن بتجربة بيونغ يانغ، فيما لم تشر لتجربة سيول.

(رويترز)

برلمان اليابان يمنح الثقة لحكومة تهيمن عليها النساء

صوت البرلمان الألباني، أمس الجمعة، على أول حكومة تهيمن عليها النساء منذ إدخال نظام التعدد الحزبي في البلاد قبل 30 عاماً. وبعد جلسة برلمانية استغرقت أكثر من 20 ساعة، انتُخب إيدي راما رئيساً للوزراء للمرة الثالثة، بعد انتصار ساحق لحزبه الاشتراكي اليساري في الانتخابات التي أجريت في إبريل/ نيسان الماضي. وتتولى النساء 12 حقيبة وزارية من بين 17 حقيبة في الحكومة.

(رويترز)

ميانمار: محاكمة أونغ سان سو تشي بتهم فساد

ستحيل المجموعة العسكرية في ميانمار، الزعيمة المدنية السابقة، أونغ سان سو تشي، إلى المحكمة بتهم فساد، حسب ما أعلن محاميها خين مونغ زاو، أمس الجمعة. وأوضح خين أن سو تشي ستمثل أمام محاكمة جديدة في أربع تهم بالفساد اعتباراً من الأول من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل في العاصمة نايبيداو، مشيراً إلى أن كل تهمة فساد يمكن أن تفضي إلى عقوبة بالسجن 15 عاماً كحد أقصى.

(فرانس برس)

حوار أميركا وروسيا حول الأمن السيبراني مستمر

أعلن البيت الأ

أداة ضغط للتحكم بتشكيل المجالس المحلية

«تهريب» الفائزين في الانتخابات المغربية

يعمل أصحاب نفوذ في المغرب على «إخفاء» و«تهريب» فائزين في الانتخابات البلدية والجهوية، بشكل مؤقت، لضمان التحكم بتشكيل مكاتب المجالس المحلية

الرباط ـ **عادل نجدي**

مع دخول مرحلة العد العكسي للحسم في تشكيل المجالس المحلية للمدن والجهات، ألقى التهافت السياسي على الفائزين في اقتراع الثامن من سبتمبر/ أيلول الحالي، بظلاله على المشهد الانتخابي، بعد اختفاء المئات منهم عن الأنظار في ظروف غامضة، قبل أيام من انعقاد اجتماعات انتخاب هياكل تلك المجالس.

وبينما شرعت الأحزاب المغربية الفائزة في الانتخابات البلدية والجهوية الأخيرة في مفاوضات وعقد تحالفات من أجل تشكيل المجالس المحلية للمدن ومجالس الجهات، كانت لافتة عودة ظاهرة «تهريب» الفائزين في الانتخابات إلى وجهات مجهولة، من أجل ضمان تشكيل مكاتب المجالس البلدية والاتفاق على اسم الرئيس المقترح، باستعمال أساليب الترغيب المختلفة.

ومباشرة بعد الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات من طرف وزارة الداخلية المغربية، تداول مواطنون ومنتخبون في العديد من مناطق المملكة، وعلى نطاق واسع، أخباراً عن اختفاء عدد من المستشارين الجماعيين (المرشحين الفائزين في الانتخابات المحلية)، كما كان الحال بمنطقة المنارة بمراكش، جنوب المغرب، حيث أطلقت أسرة وكيلة لائحة حزبية عملية بحث عنها بعد اختفائها عن الأنظار وإغلاق هاتفها. وتكرر الأمر ذاته مع زوج عضو منتخبة في المجلس البلدي لمدينة القنيطرة، غرب البلاد، بعدما فوجئ باختفائها من دون سابق إنذار. وفي بلدية القنيطرة كذلك نقلت وسائل إعلام محلية خبر تمكن عضوين منتخبين في مجلس البلدية الجديد من الفرار، نهاية الأسبوع الماضي، من أحد المنتجعات السياحية بمدينة الخميسات، بعدما قام المرشح لرئاسة البلدية عن حزب «التجمع الوطني للأحرار» أنس البوعناني بنقلهما، بمعية مجموعة من الأعضاء المؤيدين له، إلى المنتجع، والتحفظ عليهما هناك خوفاً من استقطابهما من طرف منافسيه.

ويقف وراء عملية الاختفاء، التي تستمر إلى الموعد الذي تحدده السلطة لعقد جلسة انتخاب رؤساء المجالس البلدية والجهوية ونوابهم، منتخبون كبار وأعيان (وجهاء)، وأصحاب نفوذ ممن يتحكمون في تكوين التحالفات الممكنة داخل العديد من المجالس البلدية ومجالس الجهات في عدد من المناطق والدوائر الانتخابية. ولتحقيق غاياتهم، يتم الحرص على نقل المنتخبين الجدد بسرية إلى أماكن بعيدة عن دوائرهم (منتجعات سياحية، وقرى)، وإبعادهم عن الأوساط التي يمكن لها أن تؤثر على التحالف المتفق عليه، وتكبيلهم بكل ما يحول دون نقض عهودهم بالتصويت لصالحهم، وذلك إلى حين إيداع لوائح التحالف، وإلى أن تكون رسمية بعد نهاية الأجل المخصص لإيداع الترشيحات لرئاسة المجالس المحلية.

وبحسب القانون التنظيمي للجماعات الترابية، يجرى انتخاب رئيس المجلس الجماعي (البلدي) ونوابه في جلسة واحدة، تعقد لهذه الغاية خلال 15 يوماً من انتخاب أعضاء المجلس. وبالنسبة للجماعة التي ينتخب أعضاء مجلسها بالاقتراع الأحادي الاسمي، يفتح باب الترشيح لرئاسة المجلس لكل الأعضاء المنتخبين. ويشترط بالنسبة للأعضاء المنتمين للأحزاب السياسية الإدلاء بتزكية الحزب الذي ترشح باسمه المرشح أو المرشحة. وبالنسبة للجماعات التي انتخب أعضاء مجلسها عن طريق الاقتراع باللائحة، يترشح لمنصب الرئيس الأعضاء والعضوات على رأس لوائح الترشيح التي فازت بمقاعد داخل المجلس.

وتتلخص اختصاصات المجالس البلدية والقروية في المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للقرية أو المدينة المعنية. ويعمل مجلس البلدية على التخطيط والتنظيم العمراني للمدينة، وعلى بناء الطرق وتجهيزات البنى التحتية، والمرافق العامة، وتوفير الماء والكهرباء. كما أن من اختصاصات هذه المجالس السهر على مراقبة الصحة العامة وتدبير الأملاك العامة، والسهر على النظافة وجمع النفايات والتخلص منها.

وإن كانت ظاهرة تهريب واختفاء المنتخبين الجدد تتكرر منذ سنوات بعد كل انتخابات

جرت الانتخابات البلدية والجهوية في 8 سبتمبر (فاضل سنا/فرانس برس)

جواد الشفدي: حياد السلطات سيعيد إنتاج مجالس مهترئة

بلدية، إلا أنها أثارت خلال المحطة الانتخابية الحالية انتقادات واسعة، كما طرحت أكثر من علامة استفهام حول مدى احترام معايير النزاهة والكفاءة والمنافسة الشريفة في انتخابات الهياكل التي ستُسير المجالس المحلية الجديدة.

وبحسب رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام محمد الغلوسي، فإن اختفاء و«تهريب» المنتخبين هو «امتداد لممارسات أخرى يشهدها الحقل الانتخابي، كشراء المرشحين، وانتقال بعضهم من حزب إلى آخر، وبيع التزكيات لبعض المفسدين وناهبي المال العام لضمان الأصوات ونيل المزيد من المقاعد، واستعمال المال لشراء ضمائر بعض الناخبين والتأثير على إرادتهم، واستغلال حاجة وفقر بعض الفئات الهشة داخل المجتمع، لتوسيع دائرة المكاسب وتعميق الريع والفساد في الحياة السياسية». وبرأي الغلوسي، فإن تلك الممارسات تجسد هشاشة النخب الحزبية وضعفها. واعتبر، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن تلك النخب ساهمت بسلوكها الهجين في تسليع العمل السياسي وجعله مجالاً للتجارة والسمسرة، فضلاً عن كونها ممارسات تعكس مستوى الوعي السائد في المجتمع. وأضاف: «في ظل هذه الممارسات يتحول المنتخبون إلى مجرد رهائن في يد بعض سماسرة الانتخابات، الذين يرون في الانتخابات مجرد حرفة لربح المال وربط علاقات مع إدارات ومؤسسات، وابتزازها باسم المصلحة العامة وتمثيل السكان».

من جهته، رأى أستاذ العلوم السياسية بكلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية محمد زين الدين أن ما يحصل من اختفاء وتهريب للمنتخبين ظاهرة مرضية تتنافى مع الهدف والغاية من العملية الانتخابية ككل. وأشار، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أنه في سبيل البحث عن أغلبية والظفر برئاسة المجالس أو بأغلبية مريحة داخل تلك المجالس، تتم الإساءة للعملية الديمقراطية من طرف جميع الأحزاب. وبينما أكد زين الدين أن المسؤولية تقع على الأحزاب في ما يخص استمرار ظاهرة تهريب واختفاء المنتخبين الجدد، اعتبر رئيس «المرصد المغربي للمشاركة السياسية» جواد الشفدي أن استمرار الظاهرة، قبل التصويت على رؤساء المجالس المنتخبة، ينم عن درجة كبيرة من الغباء السياسي، الذي ما زال يسيطر على بعض سماسرة الانتخابات. وقال إن «هذا السلوك المتخلف، يطرح إشكالية منهجية إعداد التحالفات، والتي حادت عن توحيد التصورات والبرامج بين الأحزاب التي تريد تكوين الأغلبية المسيرة للمجالس، وتركت مكانها للأشخاص الذين يتقنون ممارسات لاديمقراطية، من قبيل خطف المستشارين إلى منتجعات سياحية، وأمرهم بعدم تشغيل هواتفهم، لضمان تصويتهم أثناء جلسات انتخاب الرؤساء». ورأى الشفدي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن الحياد السلبي للسلطات أمام هذه الظاهرة، سيعيد إنتاج مجالس مهترئة، تفتقر لأبسط أدبيات التدبير وفق برامج وتعهدات واضحة بين المواطنين والمنتخبين، لافتاً إلى أن «المغرب اليوم أمامه ورش هيكلية ضخمة، والتي لا يمكن تنزيلها (تطبيقها) إلا بفضل نخب واعية وكفوءة تقطع مع الممارسات البائدة التي ستعيدنا إلى ما قبل دستور 2011».